

مفاهيم القرآن

- (30) في ساحات الجهاد لاجل الحرج ، قال سبحانه: (لَيْسَ عَلَايَ الْاَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَايَ الْاَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَايَ الْمَرِيضِ حَرْجٌ) . (1) وفي آية أُخْرَى يُبَيِّن بوضوح أنَّ تشريعه خال من الحرج، ويقول: (ما جَعَلَ عَلَايَكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ) (2) . فكلَّ حكم يتضمن الحرج فهو مرفوض بحكم أنَّه حرجي، وقد أخبر سبحانه عن عدم تشريع الحكم الذي في امثاله حرج. 9. لقد شملت العناية الالهية الالهية الإسلامية من بين سائر الالهية مم برفع النسيان والخطأ عنهم وعدم المواقظة عليهما، في حين كانت الالهية السالفة مسوولة عن خطايا ونسيانها إذا كانت مقصورة في مبادئ الخطأ والنسيان ، يقول سبحانه: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَايْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَايَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) . (3) روى الكليني عن النبي - صلَّى الله عليه وآله وسلم - أنَّه قال: "إنَّ هذا الدين متين، فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله إلى عباد الله، فتكونوا كالراكب المنبت الذي لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى". (4) _____
- (1) الفتح:17. (2) الحج:78. (3) البقرة:286. (4) الكافي:2|86.